هذه الاسئلة بقوله : « ليس يكفي ان نقول ان التاريخ هو حكم تاريخي ، بل تقضي الضرورة ان نضيف ان كل حكم هو حكم تاريخي او بكل بساطة التاريخ نفسه . . . وليس الحكم التاريخي مجموعة متنوعة من المعرفة ولكنه المعرفة ذاتها التي لا تترك مجالا لما عداها » .

واذا كانت الطبيعة لا تعرف الفراغ فالتاريخ البشري لا يعرف الفراغ ايضا . وتشكل حوادث فترة تاريخية ما سلسلة وثيقة الترابط لها أسبابها السابقة ونتائجها اللاحقة. وحين تؤدي نتائج احداث معينة الى ما يقرب من اغتيال شعب بكامله ــ كالشعب الفلسطيني العربي ، وتتناول هذه النتائج الملتهبة الامة العربية بكاملها وبأصولها وفروعها ــ شئنا ذلك أم أبيناه ــ ورضينا عنه ام لم نرض به ، كأننا وسط مأساة يونانية نحن من ضحاياها ومتفرجيها معا ، فان الحكم التاريخي يصبح ضرورة الزامية . والتهرب من اتخاذ موقف او اطلاق حكم لا ينفع الهارب شيئا كما لا ينفع الزرافة ان تدفن رأسها في الرمال هربا من العاصفة الهوجاء . ونحن بحكم انسانيتنا وتاريخنا الفاجعي الطويل مدعوون لان نطلق حكما . هذا هو اذن الاطار التاريخي الانساني الذي يحتم علينا ان نتخذ موقفا ازاء مشكلة الارهاب والعنف التي تثير العالم اليوم . فما هو سبيلنا الى ذلك .

مصادر دراسة الارهاب الصهيوني « من فمك ادينك يا اسرائيل » : امام الباحث العربي ــ وخاصة أولئك الذين يخوضون هذه المعركة في منظمة الامم المتحدة الان ــ وسيخوضها العقل والعلم العربيان لعدة سنوات مقبلة ــ فرصة نادرة لا يمكن ان تتاح لاي باحث او عالم او دبلوماسي يريد ان يخوض هذه المعركة الفكرية بمسؤولية وعلم . ذلك ان قادة الارهاب الصهيوني اليهودي نشروا وما زالوا ينشرون حتى اليوم كتبا ومؤلفات ضخمة تناولوا فيها بالاسهاب والتفصيل الدقيق مختلف المنظمات الارهابية التي ينتمون اليها وتنشوءها وتنظيماتها وايديولوجيتها واهدافها التخريبية وجرائمها ومعاركها وفظائعها وكتبوا عنها بكل صراحة ودون خوف . وليس من المبالغة القول انك لا تجد في أي تراث سياسي عسكري لاي شعب من شعوب العالم كهذا التراث الرهيب عن العنف والارهاب الصهيوني . ان مجرد الكشف بهذه الصراحة وهذا الوضوح من قبل القتلة أنفسهم وقادتهم عن أبشع الجرائم التي يمكن ان يرتكبها بشر ضد بشر ، بل وحتى ضد اليهود بالذات عندما كانت المصلحة تقتضي ذلك ، يكون بحد ذاته تحديا للعقل والضمير الانسانيين . وليس على الباحث العربي الا أن يتناول أي مصدر من هذه المصادر او ان يقرأ أي فصل منه . وجل ما اطمح اليه في هذه الدراسة الموجزة هو ان افتح كوة او نافذة صغيرة يستطيع القارىء ان يطل منها على جحيم ذلك الارهاب .

امام القارىء قائمة بالمصادر عن الارهاب الصهيوني اليهودي مقسمة الى ثلاثة اقسام :

أولا : المصادر الاولية وتتكون فقط من كتابات نفر من قادة الارهاب الصهيوني او اعضاء المنظمات الصهيونية البارزين .

ثانيا : المصادر الرسمية وقوامها منشورات رسمية من وزارة الخارجية الاميركية والخارجية البريطانية ووثائق او تقارير صادرة عن منظمة الامم المتحدة ويشمل ذلك بعض محاضر جلسات مجلس الامن .

ثالثا : مصادر نصفها على انها ثانوية وانما كتابها اما ان يكونوا انفسهم صهيونيين اشتركوا في اعمال الارهاب ثم حدثت عندهم نوع من الردة بعد مرور سنوات على أعمالهم ويعيشون في اسرائيل الان ، كأوري افنيري ، او صهيونيين سابقين ارتدوا على الصهيونية واسرائيل وغادروها كموشي مينوحين والد الموسيقار المشهور